Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٥)

الخروج عن المنهج العلمى

من يزعم أنه ينتهج المنهج العلمى الصحيح فى موضوع ما من موضوعات البحث والدراسة، فإن عليه أولاً: أن يحدد سمات ذلك المنهج، وعليه ثانياً : أن يلتزمه بكل حرص فى أثناء العمل، وأن ينحى عواطفه وأهواءه جانباً، وعليه ثالثاً: أن لا يزن بميزانين، ولا يكيل بمعيارين؛ بل يحكم المنهج العلمى الذى ارتضاه بغية الوصول إلى «نتائج» سليمة.

وهذا ما لم نره عند صاحب المشروع التعسفى لهدم السنة النبوية، ولخروجه عن المنهج العلمى الذى يقره العقلاء والعلماء. لهذا الخروج عند صاحب المشروع صور عديدة، تعرى مشروعه «العارى» بالطبع عُرِّياً بعد عُرى، وهذه «الخروجات» تنسف مشروعه «المنسوف» بطبعه نسفاً بعد نسف.

ولكى يطمئن القارئ إلى صحة ما نقول، نضع بين ناظريه بعض الأمثلة:

«الكتابة» لا .. «الحفظ» نعم !:

تقدم لنا أن صاحب المشروع رافض كل الرفض لكتابة الحديث النبوى فى مصنفات أياً كانت: مسانيد، أو صحاحاً، أو جوامع، أو سننا. وحكم بأن تدوين الأحاديث فى كتب بدعة ضالة أحلت الأمة دار البوار. وكم كان طروبا نشوان بالرواية التى ذكرها عن أبى بكر - رضى الله عنه - حين أمر بإحراق